الى ان اضعنا الزمان • وبان انا لرجل مان • فتاهبوا للظعن
ولا تلووا على خضراء الدمن • ونهضت لاحدج راحلتي واحمل
رحلتي • فوجدت ابا زيد قد كتب على العتب •

يا من غدا لي ساعدا ومساعدا دون البشر
لا تحسبن اني نايتك عن ملال او اشر
لكنني مذ لم ازل ممن اذا طعم انتشر

قال فاقرات الجماعة الفتيا • ليعذره من كان عتب • فاعجبوا
بخرافته • وتعوذوا من آفته • ثم انا ظعنا • ولم ندر من اغتاص
عنا

المقامة الخامسة الكوفية

حكى الحارث بن همام قال • سمرت بالكوفة في ليلة اديمها ذو
لونين • وقمرها كتعويذ من لجين • مع رفقة غذوا بلبان
البيان • وسحبوا على سحبان ذيل النسيان • ما فيهم الا من
يحفظ عنه • ولا يتحفظ منه • ويميل الرفيق اليه • ولا يميل
عنه • فاستهوانا السمر • الى ان غرب القمر • وغلب السهر • فلما
روق الليل البهيم • ولم يبق الا التهويم • سمعنا من الباب نباة
مستنبح • ثم تلتها صكة مستفتح • فقلنا من الملم في الليل

المدلهم

المدلهم فقال

يا اهل ذا المغنى وقيتم شرا ولا لقيتم ما بقيتم ضرا
قد دفع الليل الذي اكفهرا الى ذراكم شعثا مغبرا
اخا سفار طال واسبطرا حتى انثنى محقوقفا مصفرا
مثل هلال الافق حين افترا وقد عرا فناكم معترا
وامكم دون الانام طرا يبغي قرى منكم ومستقرا
فدونكم ضيفا قنوعا حرا يرضى بما احلولى وما امرا
وينثني عنكم ينث البرا

قال الحارث بن همام • فلما خلبنا بعذوبة نطقه • وعلمنا ما
وراء برقه • ابتدرنا فتح الباب • وتلقيناه بالترحاب • وقلنا للغلام
هيا هيا • وهلم ما تهيا • فقال الضيف والذي احلني
ذراكم • لا تلمظت بقراكم • او تضمنوا الي كالا • ولا تتخذوني
كلا • ولا تجشموا لاجلي اكلا • فرب اكلة هاضت الاكل •
وحرمته ماكل • وشر الاضياف من سام التكليف • واذى
المضيف • وخصوصا اذى يتعلق بالاجسام • ويفضي الى
الاسقام • وما قيل في المثل الذي سار سائره • خير العشاء سوافره
الا ليعجل التعشي • ويجتنب اكل الليل الذي يعشي • اللهم
الا ان تتقد نار الجوع • وتحول دون الهجوع • قال فكانه

Copyright © King Saud University